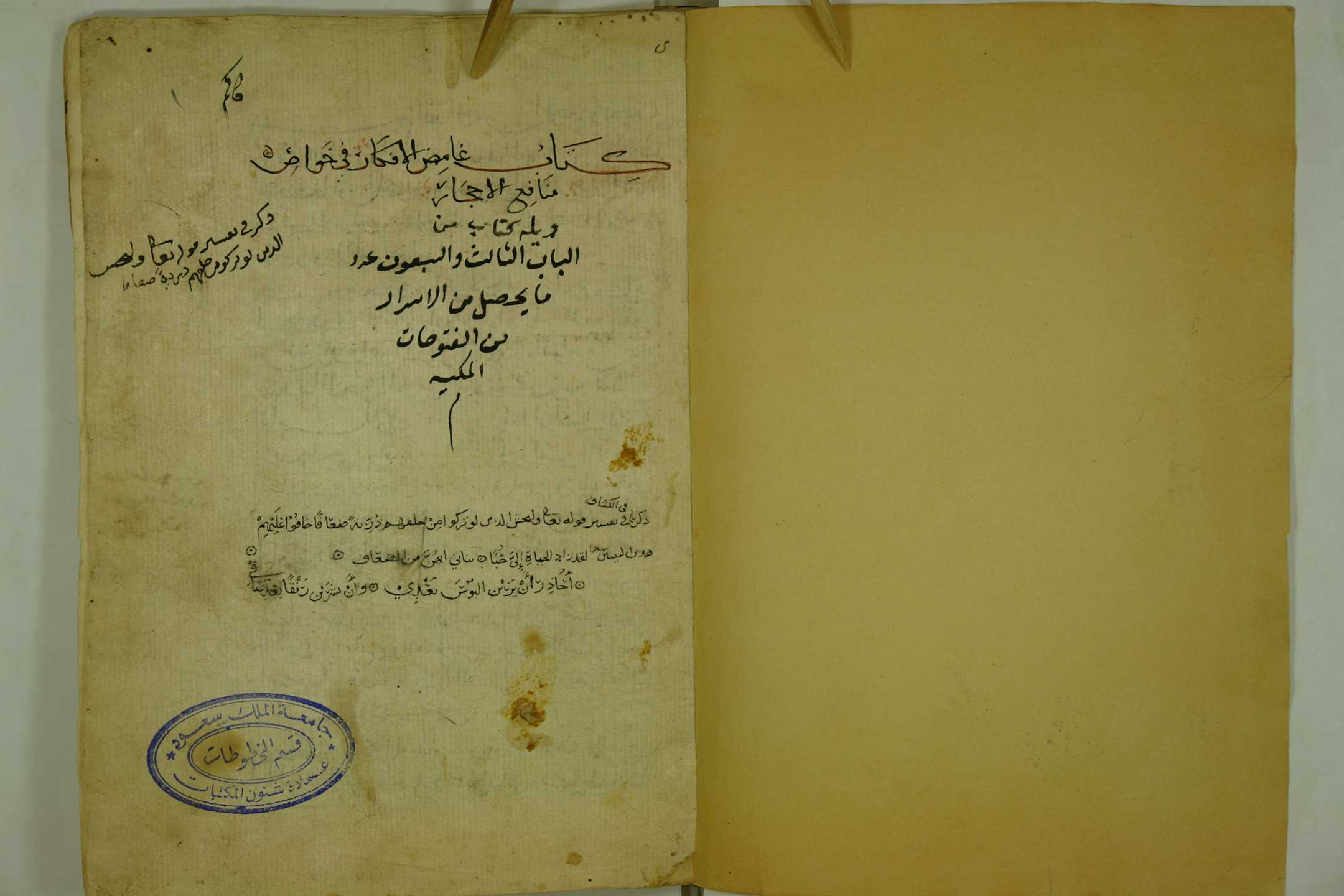

٨٧



كتاب غامض الافكار في خواص
منافع الاحجار
ويليه كتاب من
الباب الثالث والسبعون عدد
ما يحصل من الاسرار
من الفتوحات
المكية

ذكر في تفسير قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا

ذكر في تفسير قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم
في الكشاف

هذين لبيتين لقد زاد الحياة إلي حبا ۞ بناتي انهن من الضعاف ۞
احاذر ان يرين البؤس بعدي ۞ وان يشربن رنقا بعد صاف ۞

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله العزيز الغفار الواحد القهار مكور الليل على النهار وخالق السموات والارض وما فيهما من عجايب الاثار وغرايب الاسرار والصلوة والسلام على سيدنا محمد المصطفى المختار وعلى اله واصحابه السادة الابرار وبعد فهذا كتاب وضعته في خواص الاحجار يحتاجه كل ذي لب من ذوي الابصار ليعرف ما فيها من النفع وما فيها من الاضرار والله المسئول ان يمدنا بالتوفيق وان يهدينا الى خير الطريق بمنه وكرمه امين

الباب الاول في الياقوت

اعلم ان اصول الياقوت اربعة احمر واصفر واسمانجوني وابيض فالاحمر اربعة اصناف وردي وخمري وبهرماني احمر ورماني وهو اجودها والاصفر ثلاثة اصناف رقيق الصفرة والخلوقي والجلناري وهو اجودها والاسمانجوني اربعة اصناف ازرق ولازوردي ونيلي وكحلي والابيض صنفان مهاي وغيره وطبعه على قدر صبغه ولونه فالاحمر حار يابس والاصفر قريب منه والاسمانجوني ابرد وايبس وابردها وارطبها الابيض ولا يصبر منها على النار الا الاحمر وما عداه يتكلس ويرجع ابيض ومن خواصه ان من تقلد منه بحجر او تختم به وكان في بلد فيه طاعون لم يلحقه الطاعون ويبجل في اعين الناس ويسهل عليه قضاء الحوايج ويتيسر له اسباب المعاش ويقوي قلب لابسه ويشجعه ويجعل له في قلوب الناس هيبة وجلالة وينفع من الخفقان والوسواس ومن جمود الدم ومن جمود الماء ولا يلحقه صاعقة ما دام لابسه ومن خواص الاصفر انه يمنع من الاحتلام ومن خواص الازرق ان من تختم به وجاء يمنع الجبل وقيل من خواص الابيض ان من تختم به كثر رزقه

وثمن الياقوت الاحمر الخالص اذا كان وزنه نصف مثقال كان ثمنه ستة مثاقيل والذي وزنه مثقال ثمنه ستة عشر مثقالا والذي وزنه مثقال ثمن كل قيراط منه مثقالين ونصف والذي وزنه مثقال وثلث ثمن كل قيراط منه ثلاثة مثاقيل والذي وزنه مثقالان ثمن كل قيراط منه اربعة مثاقيل وما زاد تضاعف ثمنه والازرق ثمن كل وزن فقلة منه اربعة مثاقيل والاصفر على النصف من ذلك والابيض على النصف من الاصفر وجميع ذلك يختلف باختلاف الرغبات بالزيادة والنقصان وعلى قدر الجوهر والمايية وصفاء الخالص منه والله اعلم

الباب الثاني في اللؤلؤ

ما كان منه كبارا يسمى الدر وما كان صغارا فهو اللؤلؤ واحسنه ما كان ذا رونق ولون وطبعه بارد يابس ومن خواصه انه ينفع من خفقان القلب ووجعه ومن الخوف والجزع ويجلو الانسان جلاء ضالحا ويجفف رطوبة العين وينفع من ظلمة البصر والبياض في العين وكثرة وسخها لا سيما العتيق منه ولذلك يخلط في الكحل لنفعه فانه يشد عصب العين واذا اسحق وشرب بسمن بقر نفع من السموم واذا حل وطلي به البرص

قوله اسمانجوني بالعربية سماوي ويقال ازرق

الذي يسمونه السما اسمانجون

كبير ما يجلب من ... فهو من ... ذهب من بحر الزنج

هو في بحر اليمن كبير

والبياض في البدن اذهبه لوقته واذا استعط به من به صداع من
جهة انتشار اعصاب العيون اذهبه وحيلته بحماض الاترج او
بالمياه الحادة ويضر بالجواهر باسرها الحموضات والادهان
لا سيما اللبن والليمون وثمن البرية اذا كان وزنها
مثقالا وهي ذات كون ولون ثلثمائة مثقال وان كان مع حسنها
اخفها بالصفة كان ثمنها سبعمائة مثقال وان كان وزنها
مثقالا كان ثمنها مائة مثقال وان كانت ثلثي مثقال كان ثمنها
خمسين مثقالا وان كان وزنها نصف مثقال كان ثمنها عشرين
مثقالا وان كان وزنها ثلث مثقال كان ثمنها خمسة مثاقيل
وذلك يختلف باختلاف الرغبات والله اعلم الباب الثالث
في الزمرد وهو اربعة اصناف الذبابي والريحاني والسلقي و
الصابوني واجودها الذبابي وما عداه دونه في الخاصية وطبعه
بارد يابس ومن خواص الذبابي اذا وقعت اعين الافاعي عليه
انفقات ومن ادام النظر اليه اذهب عن بصره الكلال
ومن تختم به او تقلد به دفع عنه داء الصرع ومن سحل
منه وزن ثمان شعيرات وسقاه شارب السم قبل تمكنه
خلص من الموت ولم يتمعط شعره ولم ينسلخ جلده وينفع
من نفث الدم واسهاله ومن العلة المعروفة بالدوسنطاريا وكذا
اذا علق على الكبد والمعدة من خارج من وجع ازاله ويقال
من خواصه ان الذباب لا يقعد على حامله ومن خواصه ان جميع
الحيوانات ذات السموم لا تقرب حامله وجميع اصنافه اذا علق

وصعيد مصر موجود

على

على انسان دفع عنه الجن واذا علق على فخذ امراة اسرع ولادتها
مجرب في ثمن حجر الزمرد الذبابي اذا كان وزنه فعله كان
ثمن القيراط منه اربعة مثاقيل ويتضاعف قيمته بقدر كبره
وينقص بقدر صغره وما سوى الذبابي لا قيمة له معلومة
لان خواص الذبابي معدومة وغير الذبابي قيمته يسيره
بحسب الرغبة والله اعلم الباب الرابع في الزبرجد
وهو ثلاثة انواع اخضر مغلق اللون واخضر منفتح اللون
واخضر معتدل اللون وهو اجودها وليس فيه شيء من خواص
الزمرد لكن ادمان النظر اليه يجلو البصر ويقويه وطبعه
بارد يابس وحجر الزبرجد اذا كان خالصا كان وزنه
نصف فلكه منه بمثقال والله اعلم الباب الخامس
في البلخش وهو يوتى من بلاد العجم من بلدة تسمى بلخشان بالنون
اخر الاسم وقيل باللام المعجمة واما الياقوت فانه يوتى به من
جزيرة سرنديب يجاور بعض فرسخا من جبل فيها يسمى الراهون
تبرز له الرياح والسيول والبلخش يخرج من معدن ببلخشان
وهو خمسة انواع احمر شديد الحمرة وهو اجودها ويسمى
المعقرب ويليه العطشي وهو اقل حمرة ويليه الرماني ثم المتكاري
ثم الاصفر وليس فيه شيء من خواص الياقوت ولا منافعه وانما فضله
لمشابهته له في اللون وذكر صاحب كتاب تحفة العجائب
فيه ان البلخش حجر صلب شفاف وهو كالياقوت في جميع احواله
ومنافعه وحجر البلخش الجيد قيمته على النصف من قيمة الياقوت

الباب السادس في البنفش وهو حجر يوخذ
من معدن البلخش وهو ثلاثة انواع احمر وهو اجودها يسمى
ماذنبي واسود تعلوه حمرة تزرقه واصفر مفتوح اللون
وجميعه قريب الشبه من البلخش الا انه اكمل منه وليس له
خاصية سوى الاصفر منه فانه اذا علق على من به رعاف قطعه
وقيل من تختم منه بوزن عشرين شعيرة دفع عنه الاحلام
الردية وحجر البنفش المسمى ماذنبي اذا كان وزنه مثقالا فقيمته
مثقالان والاسود على النصف عنه والاصفر على النصف من الاسود

الباب السابع في حجر البجادي وهو يوجد حيث
يوجد الياقوت من جبل الراهون المقدم ذكره واجوده ما اشتد
حمرته وكثر بريقه وهو حجر اقل حرارة ويبسا من الياقوت
ومن خواصه انه من تختم بوزن عشرين شعيرة منه لم ير احلاما
ردية ولا مفزعة وانه اذا اسحق منه وزن اربع شعيرات و
شربه من به استسقا ماي اسهل الماء من ساعته وابراه وهو يقوي
البصر ويحفظ نور الناظر ويزيل الغشا والظلمة من العين ومن خواصه
ايضا اذا راته سائر الحيوانات اشتهت الجماع شهوة مفرطة وثمنه
على النصف من ثمن البنفش والله اعلم الباب الثامن في الماس
وهو حجر من معدن الياقوت مخرجه الرياح والسيول مع الياقوت
من جبل الراهون وهو نوعان زيتوني وبلوري اجودها الزيتي
ولا يكون الا فوق واما فايقة وهو يقطع الاحجار كلها ولا يقطعه
شيء منها الا الرصاص بان يجعل في شيء من الشمع ويوضع في قصبة وينقر

يجعل

بالمطرقة رصاص برفق فينكسر واذا ابلع انسان منه قطعة
وان صغرت خرقت امعاه وقتلته للفور وهو يثقب سائر الاحجار
ومن خواصه انه يفتت الحصاة الحادثة في المثانة وفي مجرى البول بان
يوخذ منه قطعة لطيفة تلصق مستمسكا على راس مرود ويجاس لصقا
محكما ثم يدخل المرود الى الحصاة فاذا مسها فتتها وخرجت مع
البول ومن خواصه انه ينفع من فساد المعدة ومن المغص
الشديد اذا علق على البطن من خارج وهو بارد يابس وقيل حار
يابس ولذلك يجلو الاسنان وينقيها ويبيضها ومن خواصه انه
اذا علق على الولد حال ولادته حفظ من الصرع والفزع واذا جعل
في الفم انبت الاسنان وربما قتل اذا كان قد بقي عليه شيء من سم
الافاعي ولعابها لانه انما يوجد في وادي الافاعي التي من وقع نظره
عليها مات واذا القي حجر الماس في دم تيس وقرب من النار ذاب فاذا
ذاب صار سما قاتلا وحجر الماس الذي وزنه قيراط ثمنه مثقالان
وكلما زاد تضاعف ثمنه الباب التاسع في الحجر المسمى
عين الهر وهو يوجد في معدن الياقوت مثل ما ذكرنا في الماس
واجوده ما اشتد بياض بيضه ومن خواصه انه يحفظ حامله
من اعين السوء والانفس الخفية الجنية والانسية وذكر علما هذا
الفن انه يجمع خواص الياقوت البهرماني في منافعه ويزيد عليه
بخاصيتين عظيمتين الاولى انه لا ينقص مال حامله ولا تعتريه فيه
نكبة ولا آفة والثانية انه اذا انهزم عسكره وعلم انه لا
ينجيه الهرب فالقى نفسه بين القتلى راه كل من هم بقتله انه مقتول

يجلب من ارض الهند

متسخط في دمه فلا يقربه احد فيسلم واذا كان وزن حجره
مثقالا فقيمته خمسة مثاقيل والاعاجم والهنود يتغالون فيه
حتى قيل ان احدهم اشترى وزن مثقال منه بسبعماية مثقال
والله اعلم

الباب العاشر في حجر البازهر

احسنه ما جلب
من ارض فارس

وهو نوعان
حيواني ومعدني والمعدني نوعان ابيض واصفر ومن خواصه
انه اذا حك بما وطلي به موضع الضربة او السقطة الوارمة
او المتغيرة بزرقة او سواد فانه يفش الورم ويزيل الالم
ويرد اللون المعتاد بسرعة والاصفر ينفع حكاكته من لدغ
العقرب لا غير. واما الحيواني فهو المفضل وهو حجر خفيف هش
اصفر واغبر منقط وهو طبقة فوق طبقة يوخذ من الايل الذي
بالصين فانه ياكل الحيات ثم ياتي الى بركة ما فيغوص فيه فلا
يرى منه غير عينيه فيتنفع من سائر جسده بخار يترطب الى
عينيه فيستحيل ما ثم يضربه الهوا فيجمد ويصير حجرا هكذا
مرارا حتى يبقى طبقة على طبقة فاذا ثقل سقط وقال بعضهم
يكون في قلب الايل فيصاد ويستخرج من قلبه وقال بعضهم
يكون في مرارته فيصاد ويخرج منها وقد يغش ويمتحن
بالتجربة في السم فلا يزيله والحيواني يزيله بسرعة حتى لو القي منه
حيوان مسموم فوضعه على موضع النهشة لصق به واجتذب السم
فلا يسقط حتى يبرا الملسوع ومن سقي سما فوضعه في فيه جذب
السم واخرجه بالقي ومن خواصه اعني الحيواني انه اذا جعل
على حمة العقرب ابطل لسعها وان لسعت لم تؤذ سمها وان سحق منه

قدر شعيرتين واذيف بما وصب في افواه الافاعي قتلها ومن
خواصه انه ينفع من جميع السموم الحيوانية والنباتية والجمادية
والحارة والباردة اذا شرب منه من ثلاث شعيرات الى اثني عشر
شعيرة مسحوقة او محلولة بمبرد او محكوكة على مسن بزيت زيتون
او بما فانه يخرج السم من الجسد بالعرق ويخلص من الموت وان نثر
المسحوق على موضع اللدغة جذب السم الخارج وابطل فعله وهو
حجر نفيس شريف ليس من الاحجار ما يقوم مقامه في دفع السموم
حتى لو حك بالما على مسن وسقي الصحيح منه كل يوم نصف دانق
قاوم السموم كلها فلم تضره ولم يخش منها غائلة ومن يختم منه بوزن
اثني عشر شعيرة ثم وضعه على موضع اللدغ من سائر الهوام نفع
نفعا ظاهرا وان وضع الفص في فمه ومصه انتفع به ولم يضره سم
والخالص من الحيواني يحور وزن المثقال عشرة مثاقيل والحيواني كثيرا ما يغش
وحجر البازهر المعدني لا قيمة له معلومة يحدها

الباب الحادي عشر في الفيروزج

الفيروز رايته في هرموز
العراق كثير وغالب عنه
يجي من ارض العجم واحسنه
العتيق

وهو يتكون من ابخرة النحاس وهو
نوعان بسحاقي وخلنجي واجوده البسحاقي الازرق الصافي
الشديد الصفا له وهو يصفو بصفا الجو ويتكدر بتكدره
ومن خواصه انه من تقلد به دفع عن حامله القتل ولم ير في خاتم
مقتول ويجلو البصر بالنظر اليه وينفع العين اذا سحق بين الكحل
واذا شرب منه نفع من لدغ العقارب ومن الهوام المؤذية المسمومة
ومن تختم به اورثه الغنى لكن يقل الهيبة حتى قال جعفر الصادق
ما افتقرت يد تختمت بفيروزج وطبعه بارد يابس واهل

الغرب يتغالون في ثمنه واذا كان خالصا كان الفص منه بمثقال
وعن الخالص على النصف من ذلك الباب الثاني عشر في
العقيق وهو حجر يؤتى به من معدن بقرية تسمى ملقس من صنعا
اليمن وذمار وهو خمسة انواع احمر ورطبي وهو احمر يميل الى
صفرة وازرق واسود وابيض اجودها الاحمر ثم الذي يليه على
الترتيب وطبعه حار يابس وخواصه ثلاث الاولى من تقلد
او تختم بالاحمر منه سكن غضبه عند الخصام الثانية من تختم
بالنوع الثاني قطع عن حامله نزف الدم من اي الجسد كان حتى النسا
اللاتي يدوم طمثهن الثالثة من امساك باي انواعه كان منع
خروج الدم من اصول الاسنان وازال صداها وقلع وسخها وازال
الرائحة الكريهة من الفم وقطع خروج الدم من اللثة ومحرقه
يقوي اللثة ومن تختم به لم يزل في بركة وسرور والاحمر
الخالص الخاتم المليح منه باربعة دراهم والابيض بدرهم ويختلف
باختلاف الرغبات والفص من الاحمر الخالص بدرهم وما عدا
الخالص فلا قيمة له يعتبر بها والله اعلم الباب الثالث عشر
في الجزع وهو حجر يكون في معدن العقيق باليمن وقد يؤتى به
من الصين وهو انواع بقراوي وغروي وفارسي وحبشي وعرقي
واجودها ما استوت عروقه في الثخن والرقة وهو حجر صلب
طبعه بارد يابس وهو مشتق من الجزع لانه يولده في القلب
ولذلك قالوا من تقلد به او تختم كثرت همومه والقال والقيل بينه
وبين الناس وراى في منامه احلاما ردية تفزعه واذا وضع بين

قو

قوم حصل بينهم خصومة وعداوة واذا علق على صبي كثر بكاؤه
ونكده وفزعه وسيلان لعابه ومن سقي منه مسحوقا ثقل نومه
وثقل لسانه لكن من خواصه اذا لف الجزع بشعر امراة ضربها الطلق
وعلق عليها وضعت مكانها واذا وضع بقرب المراة النفسا خفف
وجعها ويختم القروح ويمنع نفث الدم اذا سحق واذا اجلي به اصناف
اليواقيت حسنها واظهر لها نورا وثمن خرزه المليح الجيد المثقال منه
بدرهمين والله اعلم الباب الرابع عشر في المغناطيس وهو حجر
حار يابس يجذب الحديد لما بينهما من المعاشقة والموافقة والمناسبة
الطبيعية واجوده ما كان لازورديا كثيفا خفيفا ومنه حجر اصفر
مشرب بغبرة يجذب الذهب ومنه حجر ابيض مشرب بغبرة يجذب الفضة
ومن خواصه انه اذا امسك باليد او علق على من به وجع المفاصل ابراه
وينفع من النقرس في اليدين والرجلين اذا امسك باليد ومن الكزاز
ايضا واذا امسكته المراة على صعوبة [illegible] سهل عليها الولادة ومن
شرب سحالة الحديد او بعض السموم التي تخالطها الحديد او جرح بحديد
مسموم ثم سحق هذا الحجر وذلك ببعض الالبان او بما فاتر وسقي المسموم
بالحديد فانه يخرجه من بعد نبه بالقي حتى لا يبقى منه شي ويبطل
فعل السم ويخلص منه واذا سحق ونثر على موضع الجراحة بحديد مسموم
ابراه للفور واذا سحق وعجن بلبن جارية وطلي به اخرج الازجة
والنصول من اللحم وابرا جراحها وثمن الخالص منه الجيد كل اوقية
باربعة دراهم والله اعلم الباب الخامس عشر في
الشاذنج فقال انه من معدن الماس يشبه الرمل الخشن وفيه

ورايته مع معالمت الدكاكين
جنسان وانه اذا قرب
اليه الثوم ابطل فعله
يجذب الحديد وغيره واذا
حصل عليه شي من ذلك جعل
في دم تيس يعود كما
كان كذا قالوا والله اعلم

حجارة يتجدد منه كبار وصغار اجوده الكبار النقية
وهو بارد يابس ومن خواصه انه ياكل اجسام الاحجار
كلها اذا دلك به يابسًا ورطبًا وفيه جلا شديد وينقي الاسنان
ويستعمل في الادوية المحرقة المجففة واذا احرق والقي على
القروح والبثور في العين التي قد طال مكثها ابراها ونفع في
اخلاط المراهم ولمن كل اوقية منه بدرهم والله اعلم

الباب السادس عشر في الدهنج وهو حجر اخضر
كالزبرجد يتولد من معادن النحاس وكذا اللازورد
والشاذنه وجميع الاحجار النحاسية واجود الدهنج الاخضر
المشبه الزبرجد وهو رخو اذا اطال لمسه انحل واذا نقع في
زيت اشتدت خضرته وحسنت ومن خواصه انه اذا حك
وشرب شيئًا منه شارب السم نفعه وان شرب منه من لم يشرب
سمًا كان سمًا ضارًا يقطع الامعا ويقتل شاربها واذا مسح به
على موضع لدغ العقرب سكن الوجع واذا شربته المراة لم تحبل
الا انه خطر واذا سحق بخل وطلي به القوابي الحادثة من المرة
السودا اذهبها ويذهب الشقيقة ايضًا اذا طلي به موضعها
واذا حك بالما وقطر في العين ثلاث مرات اذهب البياض منها
واذا سحق وخلط بالذهب المنكسر عند تطريقه نفعه ولينه
وحمره واذهب تكسيره ومن عجايبه انه يصفو بصفا الجو و
يتكدر بكدورته واذا طلي به حكاكة البرص ازاله
وينفع من خفقان القلب ومن حمله هيج عليه شهوة الجماع ولمن

الخالص منه المثقال بمثقالين الباب السابع عشر
في اللازورد قد تقدم انه يتكون من معدن النحاس ومن
خواصه انه ينفع العيون اذا جعل في الكحل وينبت شعر
الاجفان ويقويها ويصونها وكذا الاهداب ويستعمل كما
يستعمل الذرور بعد السحق الناعم وينفع من الماليخوليا
ويسهل المرة السودا اذا شرب مغسولًا والا اخرجها مع
القي واذا شرب منه اربع قراريط بشراب الورد والما الفاتر
نفع من حما الربع واخرجها واذا شرب بما العسل نفع من
وجع الكبد واذا سحق بالخل وطلي به البرص نفعه
وان علق على صبي لم يفزع وان جعل في بعض ادهان الشعر
جعده وحسنه وطوله ومن تختم به نبل في اعين الناس
ونفعه من السهر وهو يسقط الثاليل اذا طلي عليها ولمن
الاوقية الخالص منه مثقال الباب الثامن عشر
في المرجان هو يشبه النبات لكونه اشجارًا نابتة في
قعر البحر ذوات عروق واغصان حمر متشعبة ويشبه
الجماد بكونه حجرًا ويخرج من الما ابيض لينًا فاذا اصابه الهوا
جف واحمر ثم ان لاصوله ناحية وهي البسد وينفصل
اغصانه كبارًا وصغارًا على قدر الخفيف لشعب وهي
المرجان واجوده ما اشتدت حمرته واذا القي في الخل لان
وابيض وقد يتحلل واذا القي في الزيت حمره وحسنه وصلبه ومن
خواصه انه يحفظ من اعين السو والانفس الخبيثة لا سيما

الهند
الجاعل
اللازورد جلب
اباد وسالت عنه قالوا انه
يصنعونه من البلور الابيض
والنيل وحوايج ثم يباع
منه وجلب الجيلاني
شي كثير في البلاط محتوم
ووقت اسفاري قبل كم
الف سنه باع بالسعر معهم
والسعر معهم مدار اليمن
عشر اواق تكون بواحد ذهب
وفي تاريخ ١٠٠٧ سنه الوقيه
بحرف ذهب ولا يلقى حتى
اليمن وعزته كسبه عند [illegible]
والله اعلم واحكم

المرجان يجلب من مصر و[illegible]
السفاري و[illegible] الغرب [illegible]
[illegible] ١٢٦٤ [illegible]
فاتوا المغاربه والله اعلم

اذا علق على الاطفال وان علق على المصروع نفعه ومن
خواصه انه اذا احرق واستن به زاد في بياض الاسنان
وجلاها واذهب الحفر منها وقوى اللثة وصفة احراقه
انه يوخذ منه شي فيجعل في كوز فخار جديد ويطين راسه
ويوضع في تنور فيه وقود الليلة كلها ثم يخرج من الغد ويسحق
ويستعمل واذا اخذ منه بعد الاحراق والسحق ثلاثة دوانيق
مع دانق ونصف صمغ عربي وعجن ببياض البيض وشرب
بما بارد فانه يقطع نزف الدم ونفثه من الجسد كله وينفع
من وجع العين ويذهب من رطوبتها وقروحها ويجلو اثارها
واذا اكتحل به قطع اللحم الزايد ونفع من ظلمة العين وبياضها
وملا القروح العفنة لحما واذا شرب مسحوقا نفع من عسر البول
وحلل اورام الطحال وحلل دم القلب ونفع من ضعفه وينفع
من الخفقان واذا علق على المعدة نفع من جميع عللها نفعا
عظيما واذا علق على العضو الذي به نزف نفعه وثمن الرطل
منه خمسة دراهم والمثقوب منه عشرة دراهم والله اعلم

الباب التاسع عشر في السبج

وهو حجر اسود
تكوينه من الاحجار الرصاصية براق بري الوجه كالمراة
ومن خواصه ان الانسان اذا ضعف بصره من علة حادثة
وعسر عليه النظر فاتخذ منه مثل المراة وادمن النظر اليها
امسك عليه بصره وقواه ودفع عنه العلة النازلة به ومن اتخذ
منه فص خاتم وادمن النظر اليه حد بصره وهو نافع في الحالات

العين

العين ومن علقه عليه دفع عنه العين وثمن المثقال منه
نصف درهم والله اعلم

الباب العشرون في الجمشت

وهو حجر حديدي انواعه اربعة اجودها ما اشتدت زرقته
وسماويته ثم ما اشتدت زرقته وضعفت سماويته ثم ما
اشتدت سماويته وضعفت زرقته ثم ما ضعفت زرقته
وسماويته ومن خواصه انه يشجع حامله في الحرب ومن اتخذ
منه قدحا وشرب فيه الخمر لم يسكر ابدا ومن لبسه امن من النقرس
ومن وضعه تحت وسادته امن من الاحلام الرديه وثمن الفص
منه اذا كان وزنه نصف مثقال كان ثمنه درهمين وما زاد
بحسابه

الباب الحادي والعشرون في الخماهان

وهو حجر اسود حديدي يضرب الى الحمرة ويسمى حجر الصرف ومن
خواصه انه ينفع من شرب الشراب الصرف واذا كتب به وذلك بان
يحكه ويشرب حكاكته فيظهر عند ذلك له اثر ومنفعة عظيمة
وثمن كل رطل منه بمصر ثلاثة دراهم

الباب الثاني والعشرون في اليشم

ويسمى اليشب والبشب ايضا وهما حجران يتكونان من
معدن الفضة واليشم نوعان ابيض واصفر كلون العاج
العتيق وهو اجودهما والابيض مصنوع بالصبغ ومن خواصه انه اذا
كان في مكان لم تنزل عليه صاعقة ومن لبسه لم يحتلم وينفع من علل
المعدة بالتعليق عليها من خارج وقال صاحب تحفة العجايب
ان بعضهم يسميه حجر الغلبة لان من استصحبه لا يغلبه احد في الحرب
ولا في الخصومة ولا في الحجة ومن وضعه في فمه سكن عطشه ولهذا

بعكس الذهب سلى وتصدى ويحترق بالنار واذا اصابتها رايحة
الرصاص او الرسق تكسرت عند التطريق وان اصابتها رايحة
الكبريت اسودت وان طرح الكبريت على مذابها تكسرت كالزجاج
فاذا القي عليها شي من البورق ردها الى حالها وهي باردة يابسة
باعتدال ومن خواصها انها اذا سحلت وجعلت في الادوية المشروبة
نفعت من لثة الرطوبات ومن البلغم اللزج ومن العلل الكاينة
من العفونة وينفع من الجرب والحكة وسحالتها تنفع من البخر مع
ادويته بل اذا امسكت في الفم ازالت منه البخر وينفع من الخفقان
مع ادويته وينفع من عسر البول وقدر ما يوخذ منها دانق وسحالتها
مع الزيبق ينفع للبواسير طلا وتضر بالمثانة لكن قالوا يصلحها العسل

الباب الثامن والعشرون في النحاس وهو حار

يابس اذا اكل الانسان او شرب في انية النحاس اضر به ذلك ضررا
شديدا ومن ادام الاكل فيها اعتراه اسقام لا دواء لها ولا شفا مثل
داء الثعلب وداء السرطان ووجع الكبد والطحال وفساد المزاج
لا سيما من اكل فيها الحموضات او شرب فيها الخمر ومن اكل او شرب
من شي في انا نحاس ليلة كان اضر عليه واسرع لقتله ومن قرب
سمكا الى عند انا نحاس اورثه سمية ونتنا ولو كب انا نحاس
على سمك مشوي صار سما يقتل ومن اخذ من الصفر شيا ومن الزجاج
شيا وسبكهما في بوطا وطرح عليهما شيا يسيرا من البورق ثم اخرجه
وهو حار وطرحه في الماء خرج كلون الذهب الجيد لكن اذا
قرب من النار اسود والنحاس المحرق ينقي القروح ويدملها ويجلو

عشاوة

عشاوة العين وينقص اللحم الزايد ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار
في البدن والنحاس الاحمر يفعل ذلك ويذيب اللحم الزايد في باطن الانف
وفي المقعدة واذا اخلط بالخمر اذهب البثور واذا كان زهر النحاس
ابيض وسحق ونفخ بقصبة في الاذن نفع من الصمم المزمن واذا اخلط
بعسل وحنك به مزيه ونبهم اللهاة ازاله وهو الطف من النحاس المحرق
ومن اتخذ ابرة من نحاس وسقاها بسم وثقب بها الاذن لم يلتحم والله اعلم

الباب التاسع والعشرون في الرصاص

ويسمى الانك والاسرب وهو بارد يابس وقيل رطب ومحرقه فيه تلطيف
وتليين وتحليل ينفع الورم واذا حل بشي من العصارات الباردة المبردة
كعصارة الهندبا والخس او البقلة الحمقا نفع من الاورام الشديدة
طلا وللجراحات الحادثة في الشرج والعانة والثدي والانثيين وينفع من
القروح الخبيثة واذا ضمد بطنه او ظهره بصفيحة رصاص سكن
شهوة الجماع ومنع من الاحلام الرديه واذا سحق بدهن ورد كان
نافعا للقروح العارضة في المقعدة والبواسير النابتة فيها والتي تخرج
منها الدم والقروح التي يعسر اندمالها وبالجملة فعله فعل التوتيا واذا
جعل منه طوقا ولف على اصل شجرة لم يسقط من ثمرها شي ويكثر واذا القي
منه قطعة في قدر فيه لحم لم ينضج ابدا وان عمل منه صفيحة وضمد بها
على الغدد والخنازير حللها واذابها والله تعالى اعلم

الباب الثلثون في الحديد

هو اكثر نفعا من ساير المعادن حتى ان اهل
الصناعات كلها يحتاجون اليه لان ما من صنعة الا وهو يدخل فيها
وهو بارد يابس ومن خواصه انه اذا احمي الى ان يحمر وطفي في الماء نفع

هو نافع للبواسير بصعيده
معدن كبير وحلاوة راس
دا البول والله اعلم

ذلك الماء من ورم الطحال ومن قرحة الامعاء ومن الاسهال
المزمن وذي سنطاريا ومن الهيضة ومن استرخا المعدة وضعفها
ونجارته قابض اكال وزنوباله فيه قوة مسهلة للمرة الاصفر
وخبثه اضعف من نجارته لكنه اقوي من كل خبث في التجفيف
ونجارته القابض اذا احتملته المراة قطع نزف الدم من الرحم
المزمن واذا شربته منع الحبل واذا خلط بالخل ولطخ على الجمرة
والبثور ابراها وان سحق بالخل المطبوخ بصدا الحديد نافع للقيح
المزمن الجاري من الاذن وكذلك اذا لطخ على النقرس نفعه وينبت
الشعر في الموضع الذي استولى عليه دا الثعلب وكذلك
اذا لطخ على الباحس والظفرة وخشونة الاجفان ابراها
وكذا اذا لطخ على البواسير النابتة في المقعدة اذهبها
ويشد اللثة والماء الحمرا المطفا فيه الحديد يحبس الاسهال
المزمن وينفع من استرخا المقعدة والسفل وسلس البول ويقوي
على الباه ومن خواصه ايضا ان من استصحبه قوي قلبه وازال
خوفه وفزعه وزادت هيبته وطرد عنه الاحلام الردية
والافكار السوداوية وضداه باكل اوساخ العيون
اكتحالا واذا علقت برادته على انسان نغط في نومه لم يغط
في نومه ابدا واذا اشربت برادته حصل منها وجع شديد في البطن
ونتن في الفم ولهيب وصداع فيداوى من ذلك بسقي اللبن مع بعض
المسهلات ويسقى ايضا الزبد والسمن ولو سقى وزن درهم
مغناطيس مع فوقا نفع وجذب المتفرق الى نفسه ثم منع بالمسهلات

ولا ملن

والمراق الدسمة مع سمن البقر والله اعلم

الباب الحادي والثلثون في احجار شريفة نذكرها

مختصرة وهي ثلاثون حجرا الاول حجر الخطاف يوجد
في عش الخطاف حجران احدهما ابيض والاخر احمر فالابيض يبري
من الصرع اذا علق على المصروع والاحمر يزيل الفزع عن حامله
الثاني حجر الرحا اذا اخذ من الحجر الاسفل قطعة وشدت
على المراة التي تسقط الولد لم تسقط ابدا فاذا اجاها الطلق
نحي عنها لئلا يحبس ولادتها الثالث حجر الرخام هو
معروف ومنه صنف يقال له المرمر انشف والطف اذا سقيت
المراة منه وزن درهم ببعض بلسان لم تحبل ابدا الرابع حجر
الذهب ويسمى حجر الشياطين وهو احمر املس شفاف اذا وضع
على الما اصفر كالزرنيخ واذا كلس ثلاث مرات احمر كالزنجفر
واذا القي منه جزء على اربعة وعشرين جزءا من الفضة صيرها
ذهبا احمرا الخامس حجر العنبري هو حجر يلحقه لون الحجر
العنبر فيه غبرة وخضرة ونقط سود وخضر وبيض يتخذ منه
اواني من شرب فيها نفعه من المرة السوداء السادس حجر
فيهان هو احمر شفاف يشبه الياقوت يوجد بمعدن الذهب
بالمشرق من حمله لم يضره السحر واذا شرب منه من به جنون
او خبل وزن اربع شعيرات ازاله عنه السابع حجر زبد البحر
هو معروف ينفع من النقرس والطحال والاستسقا والخنازير
وعسر البول وينقي الاسنان ويزيل وسخها ويجلو البهق والكلف

في بلد اليمن تاسه
جزائر وفي كهوف الدملوه
حبل ... والله اعلم

هو شي ... يطلعوا
علي ظاهر البحر
اعلم

السبج

والآثار القبيحة واذا علق على امراة عسر ولادتها
ولدت في الحال الثامن حجر المجذوم هو اسود وقد
يكون على لون الطحال يوجد بالجبال اذا سحق بالشبث
واللبن وشحط منه المجذوم ابراه باذن الله تعالى التاسع
حجر السبج وهو اسود فيه شدة ورخاوة ويبرئ من
ضعف بصره فادام النظر اليه نفعه ويجلو البصر جلاءً نافعا
جيدا واذا وضع على راس من به صداع ازاله ومن حمله
منع عنه عين السوء العاشر حجر البجاج هو يوجد في
قابضة البجاجة اذا وضع على المصروع افاقه ومن حمله دفع
عنه عين السوء ويزيد في قوة الباه لحامله واذا ترك تحت
لسان الصبي لم يفزع في نومه الحادي عشر حجر البهت هو
ابيض شفاف من نظر اليه غلب عليه الضحك ومن امسكه انقضت
حوائجه وعقد عنه الالسنة الثاني عشر حجر كرشباد وهو
اسود يوجد في ساحل البحر الحبشي تجتمع عليه الحيات
اذا لمسته تسمع منها تكلس فاذا اخلط مع كلسه شي من التوتياء
والقي منه جزء على سبعة اجزاء زيبق عقده وتركه حجرا الثالث
عشر حجر فروم يخرجه الغايص من البحر من علقه عليه تكلم
بالصواب والصدق وهربت منه الشياطين ومن شرب منه حك الله
وزن شعيرة نفع من اوجاع كثيرة الرابع عشر حجر طرسوطوس
لونه اخضر يوجد في معدن الذهب والفضة والنحاس اذا
نقع في الماء وشرب منه تخلص من ساعته وقد فعل ذلك

الثاني

١٢

للناس من عسكر الاسكندر فهانوا عن اخرهم الخامس
عشر حجر قرطاسيا يوجد في منابت الجبال العوالي يبرح
في الليل كالسراج اذا سحق بماء الكزبرة فتقطر شما
فانه لا يجمع الجبل باب السادس عشر حجر الكهربا
اصفر يميل الى الحمرة قيل هو صمغ شجر الجوز الرومي من
حمله زال عنه اليرقان والخفقان والاورام ويرق الدم ويمنع
القيء ويعلق على الحامل فيحفظ جنينها السابع عشر حجر
الزجاج يحرق ويجلو الاسنان استنانا ويجلو بياض العين
وينبت الشعر اذا اطلي به مع دهن الزنبق الثامن عشر
حجر التوتيا لونه ابيض واخضر واصفر اجوده الابيض
الهندي وهو بارد يابس يمنع من الفضول الخبيثة في عروق
العين من النفوذ الى طبقاتها وينفع من الرطوبة في العين
ومن الزرقة ويزيل الصنان من الجسد التاسع عشر حجر
الاثمد اجوده الاصبهاني وهو بارد يابس ينفع العيون
اكتحالا ويقوي اعصابها ويجلو البصر ويدفع عنها كثيرا
من الافات والاوجاع سيما الشيوخ والعجايز وان جعل
معه قليل مسك كان غاية في النفع وينفع من حرق النار
طلاء مع الشحم ويقطع النزف ويمنع الرعاف العشرون حجر
الزنجفر هو من السموم القتالة لكنه يدخل الجراحات وينبت
اللحم في القروح وينفع من تاكل الاسنان ومن حرق النار الحادي
والعشرون حجر القلقند هو نوع من الزاج حجر واشكال

هو من ارض اليمن كبريتي لحج والدماكر

هو الياسمين
هو في اليمن كثير في جبل
الوزن من المحادر والى
بعض الدراول والشي للهنود
والله اعلم

موجود في اليمن في جبل صبح
بالشحر وبلد حاملين بالتهم
موجود والله اعلم

الزاج اسود موجود في بطن
اللقة رجيني والله اعلم

للحم بجففه ينفع من البواسير والرعاف ويقتل دود
الاذن والبطن واذا طرح في الماء ورش به البيت قتل ما فيه
من البراغيث والبق وان ضم اليه قليل من الكبريت و
الشونيز كان اقوى فعلا الثاني والعشرون حجر
البنكار وهو من جنس الملح يعين على سبك الذهب ويلينه
وهو نافع من ناكل الاسنان ويقتل دودها ويسكن ضربانها
الثالث والعشرون حجر الملح هو جبلي ومائي يتكون
من الماء وكل منهما حار يابس يدفع العفونات والاخلاط
كلها وياكل اللحم الزايد ويحسن اللون المون اكلا
ويضمد به مع بزر الكتان للسع العقرب ومع العسل
والخل لنهشة ام اربعة واربعين وينفع من الجرب والحكة
والنقرس ويجلو الذهب ويشد اللثة وفي الاثر ابدا
بالملح واختم به فان فيه شفا من سبعين دا الرابع
والعشرون حجر النطرون هو حار يابس يغسل الاجسام
من الوسخ وينور وجوهها ويحسنها وينفع الارحام الرطبة
وينشفها ويقويها وينفع من الفالج واذا القي في العجين
طيب الخبز وبيضه واذا القي في القدر اهرى اللحم الخامس
والعشرون حجر الباه يوجد بافريقيه من حمله هيج
عليه شهوة الجماع من الرجال والنسا وكان الاسكندر
منع الناس من حمله خوفا عليهم من الفتنة ومن شرب منه
وزن اربع شعيرات شهله ومن وضعه تحت لسانه امن من

العطش

هو جبل بمارب
وجبل بشبوه بجبال
المشرق

هو موجود كثير

العطش السادس والعشرون حجر النوم وهو احمر اذا علق
على انسان نام نوما ثقيلا او ان وضع تحت راس نايم لم ينتبه
الا بعد مدة واذا طلي به على موضع الجمرة ابراها باذن الله
تعالى السابع والعشرون حجر ازميون لو كسرته الف قطعة
لا تكون كل قطعة منه الا مخمسة من حمله كان مهيبا عند الناس
ومن اكتحل به لم يرمد ابدا الثامن والعشرون حجر الحبش
هو يجلب من الحبشة يضرب الى صفرة له حكاكة لزاعة للسان
تشبه اللبن ينفع من اثار القروح ويمنع الظفرة اللبنة
وينفي غشاوة العين اذا لم تكن نحو ونم ورمد التاسع والعشرون
حجر الصنوبر يوجد في عشه ينفع من اليرقان ويزيله
للعون والحيلة فيه ان تلطخ افراخ الصنوبر بالزعفران فاذا
رأتهم امهم صفرا ظنت ان بهم اليرقان فتروح وتاتي لهم بهذا
الحجر فتضعه عندهم فيوخذ من هنالك والله اعلم الثلاثون حجر
قليقوس هو كثير اللون ويلمع في الليل كالمراة ما كان
في موضع الا هرب منه الجن والوحش وساير الهوام فهذا
ما تخبنا من الاحجار وخواصها الغالب وقوعها بين الناس
والا فانواع الاحجار كثيرة والله تعالى اعلم
تم ذلك بحمد الله ومنه وعونه والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

هذه الحجر تسمعت ان منه
جبل عنبل حصن ثلاثاتم

من الفتوحات المكية للشيخ محي الدين بن عربي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله على محمد وسلم

الباب الثالث والسبعون في معرفة عدد ما يحصل من الاسرار للمشاهد عند المقابلة والانحراف وعلى كم ينحرف من المقابلة ملايكة

ملايكة لا اله اتت الينا ۝ لتوقفنا على النبإ اليقين

فقالت قول معصوم عليم ۝ بريا من ملابسة الظنون

ثمانية وعشر قد اتتنا ۝ جهارا ثم عشر في كمين

ثمانية اشدا غلاظ ۝ وخمستهم اشدا بلين

باربعة وعشرين افتتحنا ۝ وما يعلو بسبعتهم قريني

وخامس عشرة في لين عيش ۝ واربعة لتطبيق الجفون

وفي احدى وعشرين انسفلنا ۝ عن التقويم بالبلد الامين

مدد ناظلنا بحجاب غصن ۝ على الاقوام في عطف ولين

صلاة المشركين لها مكانا ۝ مثلثة تحليني بديني

وواحدنا استطال فصال فهرا ۝ ومنحرف توحد في الوتين

اذا التوحيد يصير جمعا ۝ ويهوى مثله بهواه ديني

تفرقت الهموم غداة بنت ۝ وتعرفها المتيم بعد حين

بشفع من ثنايكم غنينا ۝ فكرر واحد الصبح المبين

وان زوايد الافلاك عشر ۝ وللابدال ابراج الشئون

يقلقلهم على التثبيت خمس ۝ ولولاهن كانوا في سكون

ومن عقد المائين لنا ثلث ۝ على قلب لآدم عن يقين

وان الاربعين لقلب نوح ۝ على بيضا بالنور المبين

على قلب الخليل لنا رجال ۝ سباعية كاساد العرين

وخمسة انفس لهم ثبات ۝ بقلب لطاهر الروح الامين ٥

وميكايل يتلوه بثلث ۝ لمستمسكين بالحبل المتين ٣

واسرافيل يتبعه وحيد ۝ بقلب قد تفنن في الفنون ١

وينصرني على الاشراك وترى ۝ تلقى نصر ذلك باليمين

نجيب من ثمانية كرام ۝ واثني عشرة نقبا دين ٨ ٢ ١

اقاليم البلاد لها رجال ۝ على التمثيل في راي العيون ٧

وتحرسنا باربعة رجال ۝ من الاوتاد في الحصن الحصين ٤

اماما العالمين هما وزيرا ۝ مليك العالم القطب المكين ٢

وستة انفس لجهات ست ۝ اليهن من نور وطين ٦

فهذا الرمز ان فكرت فيه ۝ ترى سر الظهور مع الكمون

اعلم ان هذا الباب يتضمن اصناف الرجال

الذين يحصرهم العدد والذين لا توقيت فيهم ويتضمن المسائل التي لا يعلمها الا الاكابر من عباد الله الذين هم في زمانهم بمنزلة الانبيا في زمان النبوة العامة فان النبوة التي انقطعت بوجود رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي نبوة التشريع لا مقامها فلا شرع يكون ناسخا لشرعه صلى الله عليه وسلم ولا يزيد في حكمه شرعا اخر ۝ وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي ۝ اي لا نبي بعدي يكون على شرع يخالف شرعي بل اذا كان يكون تحت حكم شريعتي ۝ ولا رسول اي لا رسول بعدي الى احد من خلق الله بشرع يدعوهم اليه فهذا هو الذي انقطع وسد بابه لا مقام النبوة فانه لا خلاف ان عيسى عليه

السلام نبي ورسول ولا خلاف انه ينزل اخر الزمان حكما مقسطا
عدلا بشرعنا لا بشرع اخر ولا بشرعه الذي تعبد الله به بني اسرايل
من حيث ما نزل هو به ما ظهر من ذلك هو مما قرره شرع محمد صلى
الله عليه وسلم ونبوة عيسى عليه السلام ثابتة له محققة فهذا نبي
ورسول قد ظهر صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق في قوله انه
لا نبي بعدي فعلمنا قطعا انه يريد التشريع خاصة وهو المعبر عنه عند
اهل النظر بالاختصاص وهو المراد بقولهم ان النبوة غير مكتسبة واما
القايلون باكتساب النبوة فانهم يريدون بذلك حصول المنزلة عند
الله المختصة من غير تشريع لا في حق انفسهم ولا في حق غيرهم فمن جعل
النبوة سوى عين الشرع ونصب الاحكام قال بالاختصاص ومنع
الكسب فاذا وقفت على كلام احد من اهل الله اصحاب الكشف
يشير بكلامه الى الاكتساب كابي حامد الغزالي وغيره فليس مرادهم
سوى ما ذكرناه وقد بينا هذا في فصل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في احزاب الصلاة من هذا الكتاب وهولاء هم المقربون الذين
قال الله فيهم عينا يشرب بها المقربون وبه وصف الله نبيه عليه
السلام فقال وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين وبه وصف
ملايكته فقال ولا الملايكة المقربون ومعلوم بالقطع ان جبريل
كان ينزل بالوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يطلق عليه
في الشرع اسم نبي مع انه بهذه المثابة فالنبوة مقام عند الله يناله البشر
وهو مختص بالاكابر من البشر يعطى للنبي المشرع ويعطى للتابع لهذا النبي
الجاري على سنته قال تعالى ووهبنا له من رحمتنا اخاه

هرون

هرون نبيا فانظر هذا المقام بالنسبة الى التابع وانه باتباعه
حصل له هذا المقام سمي مكتسبا والعمل بهذا الاتباع اكتسابيا
ولم يانه شرع من ربه يختص به ولا شرع يوصله الى غيره فكذلك
هرون فسددنا باب اطلاق لفظ النبوة على هذا المقام مع تحققه
لئلا يتخيل متخيل ان المطلق لهذا اللفظ يريد نبوة التشريع فيغلط كما
اعتقده بعض الناس في الامام ابي حامد وقال عنه انه يقول باكتساب
النبوة في كيميا السعادة وغيره معاذ الله ان يريد ابو حامد غير

ثم قال رضي الله عنه في اثنا الكتاب المذكور فان قلت
في الفصل الثالث والخمسين ابن حزان علم الله من
حزان علم البدء فلنقل في المساوقة الوجودية لان الله لم يزل
عالما بانه اله وان الممكن مالوه وان العدم للممكن نعت ازلي وانه
لم يزل مظهرا للحق فحزانة علم الله من علم البدء هو معرفة رتبة
الاسم الله من الاسم المبدي من علم المعيد فان الظرفية لا
تخلوا اما ان تكون مكانية او زمانية ولا امكان ولا زمان فانهما
هما اللذان يعطيان المقدار واين له من كذا ويطلب المقدار
فغايته ان يقال في المرتبة الاولى التي لا تقبل الثاني وهي مرتبة
الواجب الوجود الذاتي كما تقول في الممكن انه في مرتبة الامكان
الذاتي والعلم بهذا هو علم سر السر وهو الاخفى وهو العلم الذي
انفرد به الحق دون ما سواه ولا يعلم هذا الا بالتجلي بالحا المهملة
فان قلت ما التجلي قلنا الاتصاف بالاخلاق الالهية المعتبرة

عنها فی الطریق بالتخلق بالاسما وعندنا التجلی ظهور اوصاف العبودة
ایما مع ظهور وجود التخلق بالاسما فان غاب عن هذا التخلق کان التخلق
بالاسما علیه وبالاً قال تعالی کذلک یطبع الله علی کل قلب
متکبر جبار وتجلی العبد باوصاف العبودة هو من تخلقه باخلاق
الالهیه ولکن اکثر الناس لا یعقلون فلو عرفوا معنی ما ورد
فی القران والسنه من وصف الحق سبحانه نفسه بما لا یقبله
العقل الا بالتاویل الا بعد ما نفروا من ذلک اذ سمعوا من امثالنا
فان العبوده اعنی معنی لها ان کان امرا وجودیا فهو عنه فان الوجود
له وانما الحق لما کانت اعیان الممکنات مظاهر عظم علی
العقول ان تنسب الی الله ما نسبه لنفسه فلما ظهر المقام الذی
وراء طور العقل بالنبوة وعلمت الطائفه علیه اعطاهم الکشف
ما احاله العقل من حیث فکره وهو فی نفس الامر لیس علی ما
حکم به وهذا من خصایص التصوف **فان قلت** وما التصوف
قلنا الوقوف مع الاداب الشرعیه ظاهرا وباطنا وهی ان
تعامل کل شی بما یلیق به مما یحمد منک ولا تقدر علی هذا حتی
تکون من اهل الیقظه **فان قلت** وما الیقظه حتی اکون من
اهلها **قلنا** الیقظه الفهم عن الله فی زجره فاذا فهمت عن الله
انتبهت **فان قلت** فما الانتباه **قلنا** هو زجر الحق عبده علی
طریق العنایه به وهذا لا یحصل الا لاهل العبودة **فان قلت**
فما العبوده **قلنا** نسبة العبد الی الله لا الی نفسه فان انتسب
الی نفسه فتلک العبودیه لا العبوده والعبوده اتم حتی لا

فحکم

یحکم علیه مقام السوا **فان قلت** وما السوا **قلنا** بطون الحق فی
الخلق وبطون الخلق فی الحق وهذا لا یکون الا فیمن عرف انه مظهر للحق
فیکون عند ذلک باطنا للحق وبهذا وردت الفهوانیه **فان قلت**
وما الفهوانیه **قلنا** خطاب الحق مکافحة فی عالم الخیال وهو قوله
علیه السلام فی الاحسان اعبد الله کانک تراه ومن هنا نعلم الهو
فان قلت وما الهو **قلنا** الغیب الذاتی الذی لا یصح شهوده فلیس هو
ظاهر ولا مظهر وهو المطلوب الذی اوضحه اللسن **فان قلت**
9 وما اللسن **قلنا** ما یقع به الافصاح الالهی لاذان العارفین وهی کلمه
الحضره **فان قلت** وما کلمه الحضره **قلنا** کن ولا یقال کن الا للذی یرید لیعلم من
10 یقول کن علی الشهود **فان قلت** وما الرویه **قلنا** المشاهده بالبصر
11 لا بالبصیره حیث کان وهو لاصحاب النعت **فان قلت** وما النعت
12 **قلنا** ما طلب النسبه العدمیه کالاول ولا یعرفه الا عبید الصفه
13 **فان قلت** وما الصفه **قلنا** ما طلب المعنی الوجودی کالعالم والعلم
14 لاهل الجد **فان قلت** وما الجد **قلنا** الفصل بینک وبینه لتعرف من
انت فتعرف انه هو فتلزم الادب معه وهو یوم عبدک **فان قلت**
15 وما العبد **قلنا** ما یعود علی القلب من التجلیات بعود الاعمال وهو
قوله علیه السلام ان الله لا یمل حتی تملوا وطوبی لاهل القدم
16 **فان قلت** وما القدم **قلنا** ما ثبت للعبد فی علم الحق قال تعالی
لهم قدم صدق عند ربهم ای سابق عنایه فی علم الله وبتمیز ذکره فی
17 الکرسی **فان قلت** وما الکرسی **قلنا** علم الامر والنهی فانه قد ورد فی
الخبر ان الکرسی موضع القدمین قدم الامر وقدم النهی الذی قبلک

١٨ العرش فان قلت وما العرش قلنا مستوى الاسماء المقيدة وفيه
ظهرت صورة من ليس كمثله شي وهذا هو المثل الثابت فان قلت
١٩ وما المثل قلنا المخلوق على الصورة الالهية قال عليه السلام ان الله
خلق آدم على صورته وقال تعالى فيه اني جاعل في الارض خليفة
وهو نايب الحق الظاهر بصورته وهو الذي في السما اله وفي الارض
اله اظهره النايب ومشهد هذا الباب حجاب العزة لئلا يغلط في
٢٠ نفسه فان قلت وما حجاب العزة قلنا العمى والحيرة فانه المانع
من الوصول الى معرفة علم الامر على ما هو عليه في نفسه ولا يقف على
٢١ حقيقة هذا الامر الا اهل المطلع فان قلت وما المطلع قلنا النظر
الى المكون بعين الحق ومن هنالك يعلم ما هو ملك الملك فان قلت
٢٢ وما ملك الملك قلنا هو الحق في مجازاة العبد على ما كان منه مما امر به
وما لم يؤمر به ويختص بهذا الاثر عالم الملكوت وهو عالم المعاني
والغيب والارتقا اليه من عالم الملك وهو عالم الشهادة وبينهما
عالم البرزخ ويسميه بعض اهل الطريق عالم الجبروت ٥ وعند ابي
طالب المكي عالم الجبروت هو عالم الذي اشهد العظمة وهم خواص
٢٣ عالم عالم الملكوت ولهم الكمال فان قلت وما الكمال قلنا التنزه عن
الصفات وآثارها ولا يعرفه الا السالك بازين فان قلت وما ازين
٢٤ قلنا عبارة عن الاعتدال وهو قوله اعطى كل شي خلقه ثم هدى
وازين موضع يخط اعتدال الليل والنهار فاستعاروه ٥ وقد ذكر
عبد المنعم بن حسان الجيلاني في مختصر غاية النجاة له ولقيته وسالته
عن ذلك فقال ما شرحناه وصاحب هذا المقام هو صاحب الردا

٢٧

فان قلت وما الردا قلنا الظهور بصفات الحق في الكون فان قلت ٢٥
وما الكون قلنا كل امر وجودي وهو خلاف الباطل فان قلت ٢٦
وماذا يريد اهل الله بالباطل قلنا العدم ويقابل الباطل الحق ٥
فان قلت وما الحق الذي ذكرته عندهم قلنا ما وجب على العبد ٢٧
من جانب الله وما اوجب الحق للعباد على نفسه اذ كان هو العالم ٢٨
والعلم فان قلت وما العالم والعلم قلنا العالم من اشهده الله
الوهيته وذاته ولم يظهر عليه حال والعلم حاله ولكن بشرط ان ٢٩
يفرق بينه وبين المعرفة والعارف فان قلت وما هو المعرفة والعارف
قلت من اشهده الرب لا اسم غير نفسه فظهرت منه الاحوال ٥ ٣٠
والمعرفة حاله وهو من عالم الخلق والعالم من عالم الامر فان قلت
وما الخلق والامر حتى يقال عالم الخلق وعالم الامر والله يقول الا له
الخلق والامر قلنا عالم الامر ما وجد عن الحق لا عند سبب وعالم ٣١
الخلق ما وجد عن الحق عند سبب فالغيب فيه مستور فان قلت
وما تريد بالغيب في اصطلاحكم قلنا الغيب ما ستره الحق عنك منك ٣٢
لا منه ولهذا ابينا اليه فان قلت وما الاشارة قلنا الاشارة تكون ٣٣
مع القرب مع حضور الغير وتكون مع البعد في العموم والخصوص
فان قلت وما العموم والخصوص عندهم قلنا العموم ما يقع من الاشتراك
في الصفات والخصوص احدية كل شي وهو لب اللب فان قلت وما ٣٤
لب قلنا مادة النور الالهي يكاد زيتها يضي ولو لم تمسسه نار نور
قلت اللب هو قوله نور على نور فان قلت وما اللب قلنا ما صين عن ٣٥ على نور
من العلوم عن القلوب المتعلقة بالسوى وهو القشر فان قلت ٣٦

37 وما القشر قلنا كل علم يصون عين المحقق من الفساد لما يتجلى له من
38 خلف حجاب الظل فان قلت وما الظل قلنا وجود الراحة خلف حجاب
39 الضيا فان قلت وما الضيا قلنا ما يرى به الاغيار بعين الحق فالظل من
اثر الظلمة والضيا من اثر النور والعين واحدة فان قلت وما الظلمة
40 والنور اللذان هما هذان عينهما قلنا النور كل وارد الهي ينفر الكون
41 عن القلب والظلمة قد يطلقونه على العلم بالذات بما لا يكشف معها
غيرها واكثر ما نعلم هذين ارباب الاجساد فان قلت وما الجسد
42 قلنا كل روح او معنى ظهر في صورة جسم نوري او عنصري حتى يشهده
43 السوى فان قلت وما السوى قلنا هو الغير الذي يتعشق بالمنصات
44 فان قلت وما المنصة التي يتعشق بها قلنا مجلى الاعراس وهي تجليات
45 روحانية إليه فان قلت وما الال قلنا كل اسم الهي اضيف الى
ملك او روحاني مثل جبريل وميكايل وعندال وبايديهم الطبع
46 والختم فان قلت وما الطبع والختم قلنا الختم علامة الحق على القلوب
للعارفين والطبع ما سبق به العلم في حق كل شخص من الالهيين
47 فان قلت وما الالهية قلنا كل اسم الهي يضاف الى البشر مثل عبد الله
48 وعبد الرحمن وهم الخارجون عن الرعونة فان قلت وما الرعونة
قلنا الوقوف مع الطبع بخلاف اهل الانية فانهم واقفون مع الحق
49 فان قلت وما الانية قلنا الحقيقة بطريق الاضافة وهم المعتكفون
على اللوح المشاهدون للقلم الناظرون في النون المستمدون من
الهوية القايلون بالانية الناطقون بالاتحاد اهل الخرس فان قلت
50 وما هذه المقامات التي ذكرتها قلنا اما اللوح فمحل التدوين

والتسطير

51 والتسطير المؤجل الى اجل معلوم واما الهوية فالحقيقة الغيبية
52 واما النون فعلم الاجمال واما الانية فقولك بك واما القلم فعلم
53 54 التفصيل واما الاتحاد فتصير الذاتين واحدة ولا يكون الا في العدد
55 وفي الطبيعة وهو محال واما الخرس فاحال الخطاب بصرف من القهر
56 لقوة الوارد وهذا كله لا يناله الا اهل النواله فان قلت وما
57 النواله قلنا الخلع التي تخص الافراد من الرجال وقد تكون الخلع مطلقة
58 ومع هذا فهم في الحجاب فان قلت وما الحجاب قلنا كل ما ستر مطلوبك
59 عن عينك اذ كان الحجاب مما يلي المخدع فان قلت وما المخدع قلنا موضع
ستر القطب على الافراد الواصلين حين يخلع عليهم وهو خزانة الخلع
والخازن هو القطب قال محمد بن قايد الاواني رقيت حتى
لم ار امامي سوى قدم واحد فغرت فقيل لي هي قدم نبيك فسكن
جاشي وكان من الافراد وحمل ان ما فوقه الا نبيه ولا تقدمه
غيره وصدق رضي الله عنه فانه ما شاهد سوى طريقه وطريقه
فما سلك عليه احد غير نبيه فلما قيل لعبد القادر ذلك قال
صدق ابن قايد في قوله اني رايته هناك حيث قال فقيل فاين كنت
انت يا سيدنا قال في المخدع ومن عندي خرجت له النواله وسماها
فسيل ابن قايد عن النواله ما هي فقال مثل ما قال عبد القادر فكان
60 احدهما من اهل الخلوة والاخر من اهل الجلوة فان قلت وما الخلوة والجلوة
قلنا الجلوة خروج العبد من الخلوة بنعوت الحق فمخرق ما ادركه بصره
61 والخلوة محادثة السمع الحق حيث لا ملك ولا احد وهناك يكون الصعق
62 فان قلت وما الصعق قلنا الفنا عند التجلي الرباني وهو لاهل الرجا الا اهل

النواله بلفظ العجم العطيه

٦٣ الخوف فان قلت وما الرجا والخوف عندكم قلنا الرجا الطمع فى الآجل
والخوف ما يحذر من المكروه فى المستانف ولهذا يخرج الى التولى وهو
٦٤ رجوعك اليك منه بعد التلقى فان قلت وما التلقى قلنا اخذك ما يرد
٦٥ من الحق عليك عند الترقى فان قلت وما الترقى قلنا التنقل فى الاحوال
والمقامات والمعارف نفسا وقلبا وحقا طلبا للتدانى والتدانى معراج
المقربين الى التدلى والتدلى نزول الحق اليهم ونزولهم لمن هو دونهم بسكينه
٦٦ فان قلت وما السكينه قلنا ما تجد من الطمانينه عند تنزل الغيب بالحرف
٦٧ فان قلت وما الحرف قلنا ما خاطبك به الحق من العبادات مثل ما انزل
القران على سبعه احرف والحرف صوره فى السبحه السودا فان قلت
٦٨ وما السبحه قلنا الهبا المنفعل عن الزمرده الخضرا فان قلت وما
٦٩ الزمرده الخضرا قلنا النفس المنفعله عن الدره البيضا فان قلت وما الدره
٧٠ البيضا قلنا العقل الاول صاحب علم الشمسه فان قلت وما الشمسه
٧١ قلنا معرفه دقيقه تدق عن العباره ولا تدرك بالاشاره مع كونها
٧٢ ثمره شجره فان قلت وما هذه الشجره قلنا الانسان الكامل مدبر هيكل
٧٣ الغراب فان قلت وما الغراب قلنا الجسم الكلى الذى هو اول صوره
٧٤ قبل الهبا وينظر اليه العقاب بوساطه الورقا فان قلت وما العقاب
قلنا الروح الالهى الذى ينفخ الحق منه فى الهياكل ارواحها المحركه لها
والمسكنه والورقا النفس الذى هو بين الطبيعه والعقل ودون الطبيعه
هى العنقا التى هى الهبا فانها لا موجوده ولا معدومه على انها تتمثل فى
٧٥ الواقعه فان قلت وما هى الواقعه قلنا ما يرد على القلب من العالم
العلوى باى طريق كان من خطاب او مثال او غير ذلك على يد الغوث

٧٦ فان قلت وما الغوث قلنا صاحب الزمان وواحده فقد يكون ما
يعطيه على يدى الياس وهو القبض او على يد الخضر وهو البسط وكل
٧٨ ذلك من عين الزوايد فان قلت وما الزوايد قلنا زيادات الايمان
بالغيب واليقين ولها رجال مخصوصون ذكرناهم فى اول الكتاب فانهم
موفقون وهم عشره اشخاص لا يزيدون ولا ينقصون غير انهم قد يكون
منهم نسا ويويدهم الاسم والرسم فان قلت وما الاسم وما الرسم قلنا
الرسم نعت يجرى فى الابد بما جرى فى الازل والاسم الحاكم على حال العبد
فى الوقت من الاسما الالهيه عند الوصل فان قلت وما الوصل قلنا
٧٩ ادراك الفايت وهو اول الفتوح فان قلت وما الفتوح قلنا فتوح
العباره فى الظاهر وفتوح الحلاوه فى الباطن وفتوح المكاشفه لتصحيح
٨٠ المطالعه فان قلت وما المطالعه قلنا توقيعات الحق للعارفين ابتدا
٨١ وعن سوال منهم فيما يرجع الحوادث الكون وفيها اقول

خرج التوقيع لى بالامان ... وليحاذر غايلات الامانى
ينقضى الدهر ولا شى منها ... حاصل قد ملكته اليدان
فاشتغل بى لا تخالط سواى ... فسواى شانه غير شانى
لا تغرنك عند المثانى ... فانا الثانى ولست بثانى
يشتهى من ظل منهم هما ... ان يرانى او يرى من رانى
وانا اقرب منه اليه ... فليزل عنى حكم المكان
فيرانى منه بعينى ... ان عين الغير ليست ترانى

٨٢ والمطالعه لا تكون الا لاهل الحريه فان قلت وما الحريه قلنا اقامه
حقوق العبوديه لله تعالى فهو حر عما سوى الله لاجل العبوديه الالهيه

فان الله غيور ومن غيرته حرم الفواحش فان قلت وما الغيره قلنا
٨٣ نطلقها في الطريق بازاء تلك معاني غيرة في الحق لتعدي الحقوق وغيره
تطلق بازاء كتمان الاسرار والسرائر وغيرة الحق ضنته على اوليايه
وهم الضنا ين من اصحاب الهمم فان قلت وما الهمه قلنا تطلق بازاء تجريد
٨٤ القلب للمنى وبازا اول صدق المريد وبازا جميع الهمم لصفا الالهام عند
اهل الغربه فان قلت وما الغربه قلنا مفارقه الوطن في طلب المقصود
٨٥ وغربه عن الحال من حقيقه التقور فيه وغربه عن الحق من الدهش عن
المعرفه بحكم الاصطلام فان قلت وما الاصطلام قلنا نعت وارد يرد
٨٦ على القلب فيسكن تحت سلطانه حذر المكر فان قلت وما المكر قلنا ارداف والمكر
٨٧ النعم مع المخالفه وقدرا بيناه في اشخاص وابقا الحال مع سؤ الادب
وهو الغالب على اهل العراق وما نجا منه في علمنا الا ابو السعود بن
شبل سيد وقته واظهار الايات والكرامات من غير امر ولا حد وهي
عندنا خرق عوايد لا كرامات لا ان يقصد بها التحدث بالنعم ولكن
٨٨ يمنع العارفين من مثل هذا الرهبه فان قلت وما الرهبه قلنا رهبة
الظاهر لتحقيق الوعيد ورهبه الباطن لتقلب العلم ورهبه لتحقيق
امر السبق ولكن بعد سبق الرغبه فان قلت وما الرغبه قلنا رغبه
٨٩ النفس في الثواب ورغبة القلب في الحقيقه ورغبه السر في الحق وهو
٩٠ مقام التمكين فان قلت وما التمكين قلنا عندنا هو التمكن في التلوين وعند
الطايفه حال اهل الوصول ۝ لنا كل يوم هو في شان ۝ ولهم ان الله
يمسك السموات والارض ان تزولا والتمكين في التلوين اولى فان قلت
٩١ وما التلوين قلنا تنقل العبد في احواله وهو عند الاكثرين مقام

ناقص

ناقص وعندنا هو اكمل المقامات لانه موضع الدسه المطلوب منكر
٩٢ للطيفة وسببه الهجوم فان قلت وما الهجوم قلنا ما يرد على القلب بقوة
٩٣ الوقت من غير تصنع منك عقيب البواده فان قلت وما البواده قلنا
ما يفجأ القلب من الغيب على سبيل الوهله اما موجب فرح او موجب ترح
ولكن مع كونها بواده لا بد ان يتقدمها لوامع فان قلت وما اللوامع
٩٤ قلنا ما ثبت مع انوار التجلي وقتين وقريب من ذلك بعد الطوالع
٩٥ فان قلت وما الطوالع قلنا انوار التوحيد تطلع على قلوب اهل المعرفه
نخ فتطمس سائر الانوار عندما تحكم على الاسرار اللوايح فان قلت وما اللوا
٩٦ قلنا ما يلوح للاسرار الظاهره من السمو من حال الى حال هذا عند القوم
وعندنا هي ما يلوح للبصر اذا لم يتقيد بالجارحه من الانوار الذاتيه من
٩٧ جهه السلب وهي من احوال اهل المسامره فان قلت وما السمر قلنا
خطاب الحق للعارفين من عالم الاسرار والغيوب نزل به الروح الامين
٩٨ على قلبك وهو خصوص في المحادثه فان قلت وما المحادثه قلنا خطاب الحق
للعارفين من عباده من عالم الملك كالندا من الشجره لموسى وهو فرع عن
٩٩ المشاهده فان قلت وما المشاهده قلنا رويه الاشيا بدلايل التوحيد
وتكون ايضا رويه الحق في الاشيا وتكون ايضا حقيقه اليقين من غير شك
وهو يتلو المكاشفه وقد قيل تتلوها المكاشفه فان قلت وما المكاشفه
١٠٠ قلنا تحقيق الامانه بالفهم وتحقيق زياده الحال وتحقيق الاشاره التي
١٠١ يعطيها المحاضره فان قلت وما المحاضره قلنا حضور القلب بتواتر البرهان
وعندنا مجازاة الاسما بينهما بما هي عليه من الحقايق في وقت التجلي فان قلت
١٠٢ وما التجلي قلنا اختيار الخلوه والاعراض عن كل ما يشغل عن الحق طلب التجلي

١٠٣ فلو قلت وما التجلي قلنا ما ينكشف للقلوب من انوار الغيوب بعد
١٠٤ الستر فان قلت وما الستر قلنا كلما سترك عما يفنيك وقيل هو غطاء
الكون وقد يكون الوقوف مع العادات وقد يكون الوقوف مع نتايج
١٠٤ الاعمال ما لم يغلب سلطان المحق فان قلت وما المحو قلنا فناك في عينه
١٠٥ بعد حكم السحق فان قلت وما السحق قلنا تفرق تركيبك تحت القهر لاجل
الزاجر فان قلت وما الزاجر قلنا واعظ الحق في قلب المومن وهو الداعي بحكم
١٠٦ الزمان فان قلت وما الزمان قلنا السلطان فانه يحول بينك وبين
١٠٧ الذهاب فان قلت وما الذهاب قلنا غيبة القلب عن حس كل محسوس
١٠٨ لمشاهدة محبوبه كان المحبوب ما كان قبل الفصل فان قلت وما الفصل
١٠٩ قلنا فوت ما ترجو من محبوبك وهو عندنا تميزك عنه بعد حال
١١٠ الاتحاد الذي هو نتيجة المجاهدة فان قلت وما المجاهدة قلنا حمل
النفس على المشاق البدنية ومخالفة الهوى على كل حال ولكن لا يتم هذا
١١١ الا بعد الرياضة فان قلت وما الرياضة قلنا رياضة الادب وهو الخروج
عن طبع النفس ورياضة الطلب وهو صحة المراد به وبالجملة فهي عبارة
١١٢ عن تهذيب الاخلاق النفسية وذلك عن علة فان قلت وما العلة قلنا
تنبيه الحق لعبده بسبب وبغير سبب وهو من عين اللطف فتسميه
١١٣ اهل الطريق اللطيفة فان قلت وما اللطيفة قلنا كل اشارة دقيقة المعنى
يلوح في الفهم لا تسعها العبارة وهي المؤدية الى التفريد وقد يطلقون
١١٤ اللطيفة على حقيقة الانسان فان قلت وما التفريد قلنا وقوفك بالحق
١١٥ معك ومن شرطه التجريد فان قلت وما التجريد قلنا اماطة السوى والكون
١١٦ عن القلب والسر من اجل حكم الفترة فان قلت وما الفترة قلنا خمود نار

البدايه

البدايه المحرقه وهي حالة تشبه حالة الوقفة التي للواقفين فان قلت
وما الوقفه قلنا الحبس بين المقامين مع العصمة من الوله فان قلت ١١٧
وما الوله قلنا افراط الواجد لمشهده السر فان قلت وما السر قلنا ١١٨
سر العلم بازاء حقيقة العالم به وسر الحال بازاء معرفة مراد الله فيه
وسر الحقيقة بازاء ما تقع به الاشارة من الروح فان قلت وما الروح ه
قلنا الملقى الى القلب علما للغيب على وجه مخصوص تتلقاه منه النفس ه ١١٩
فان قلت وما النفس قلنا ما كان معلولا من اوصاف العبد بحكم الشاهد ١٢٠
فلو قلت وما الشاهد قلنا ما تعطيه المشاهدة من الاثر في قلب الشاهد ١٢١
وهو على صورة ما يضبطه القلب عن روية المشهود وعلى الشاهد برد ١٢٢
الوارد فان قلت وما الوارد قلنا ما يرد على القلوب من الخواطر ١٢٣
المحمودة من غير تعمد وكل ما يرد على القلب من كل اسم الهي وهو الذي
يعطي احيانا حق اليقين فان قلت وما حق اليقين قلنا ما حصل من
العلم بالعلة ولكن بعد عين اليقين فان قلت وما عين اليقين قلنا ١٢٤
ما اعطته المشاهدة والكشف ابتدا وبعد علم اليقين فان قلت
وما علم اليقين قلنا ما اعطاه الدليل الذي لا يحتمل الشبه الواردة من ١٢٥
الخاطر فان قلت وما الخاطر قلنا ما يرد على القلب والضمير من الخطاب ١٢٦
ربانيا كان او غير رباني ولكن من غير اقامة فان اقام فهو حديث نفس ١٢٧
فصاحبه مفتقر بحكم الى النفس فان قلت وما النفس قلنا روح سلطه الله
على نار القلب ليطفي شررها لاجل سلطان الحقيقة فان قلت وما الحقيقة ١٢٩
قلنا سلب آثار اوصافك عنك باوصافه بانه الفاعل بك فيك منك ١٣٠
لا انت ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها فكانه حال بعد فان قلت

وما البعد قلنا الاقامه على المخالفات وقد يكون البعد منك ١٣١
ويختلف باختلاف الاحوال فيدل على ما تعطيه قراين الاحوال ١٣٢
وكذلك القرب فان قلت وما القرب قلنا القيام بالطاعه وقد
يطلق على حقيقه قاب قوسين وهو قدر الخط الذي في قطر الدايره
فيشقها بقسمين وهو غايه القرب المشهود ولا بد تركه لاصحاب
اثبات لا صاحب محو فان قلت وما المحو وما الاثبات قلنا الاثبات اقامه ١٣٣
احكام العباده واثبات المواصلات واما المحو فرفع اوصاف العاده ١٣٤
وازاله العله وهو ايضا ما ستره الحق ونفاه وعنه يكون الذوق ١٣٥
فان قلت وما الذوق قلنا اول مبادي التجليات الالهيه المؤديه الى ١٣٦
الشرب فان قلت وما الشرب قلنا اوسط التجليات من مقام يستدعي
الري وقد يكون من مقام لا يستدعي الري وقد يكون مزاج الشارب ١٣٧
لا يقبل الري فان قلت وما الري قلنا غايات التجليات في كل مقام فان ١٣٨
كان المشروب خمرا ادى الى السكر فان قلت وما السكر قلنا غيبه بوارد ١٣٩
قوي مفرح يكون عنه صحو في الكبير فان قلت وما الصحو قلنا الاحساس ١٤٠
بعد الغيبه بوارد قوي الرجوع الى فان قلت وما الغيبه قلنا غيبه الغيبة
القلب عن علم ما يجري من احوال العالم الخلق بشغل الحس بما ورد عليه ١٤١
من الحضور فان قلت وما الحضور قلنا حضور القلب بالحق عند غيبته ١٤٢
فيتصف بالفنا فان قلت وما الفنا قلنا فنا رويه العبد قيام الله على ١٤٣
كل شي من عين الفرق فان قلت وما الفرق قلنا اشاره الى خلق بلا ١٤٤
حق وقيل مشاهده العبوديه وهو نقيض الجمع فان قلت وما الجمع قلنا ١٤٥
اشاره الى حق بلا خلق وعليه يرد جمع الجمع فان قلت وما جمع الجمع

قل

قلنا الاسهلاك بالكليه في الله عند رويه الجمال فان قلت وما الجمال ١٤٦
قلنا نعوت الرحمه والالطاف من الحضره الالهيه باسمه الجميل وهو ١٤٧
الجمال الذي له الجلال المشهود في العالم فان قلت وما الجلال قلنا ١٤٨
نعوت القهر من الحضره الالهيه الذي يكون عنه الوجود فان قلت وما ١٤٩
الوجود قلنا وجدان الحق في الوجد فان قلت وما الوجد قلنا ما ١٥٠
يصادف القلب من الاحوال المغيبه له عن شهوده وان تقدمه ١٥١
التواجد فان قلت وما التواجد قلنا استدعا الوجد واظهار حالة
الوجد من غير وجد لانس يحله صاحبه فان قلت وما الانس قلنا ١٥٢
اثر مشاهده جمال الحضره الالهيه في القلب وهو جلال الجمال فانه لا ١٥٣
يكون عنه الهيبه فان قلت وما الهيبه قلنا اثر مشاهده جمال الله في
القلب واكثر الطبقه يرون الانس والبسط من الجمال وليس كذلك ١٥٤
فان قلت وما البسط قلنا هو عندنا من يسع الاشيا ولا يسعه شي
وقيل هو حال الرجا وقيل هو وارد يوجبه اشاره الى قبول ورحمه ١٥٥
وانس وهو نقيض القبض فان قلت وما القبض قلنا حال الخوف في الوقت
وقيل وارد يرد على القلب يوجبه اشاره الى عتاب وتاديب وقيل
اخذ وارد الوقت وهاتان الحالتان قد توجدان لاهل المكان فان قلت ١٥٦
وما المكان قلنا منزله في البساط لا تكون الا لاهل الكمال الذين تحققوا
بالمقامات والاحوال وجازوها الى المقام الذي فوق الجلال والجمال
فلا صفة لهم ولا نعت قيل لابي يزيد كيف اصبحت فقال
لا صباح لي ولا مسا انما الصباح والمسا لمن تقيد بالصفة ولا صفة
واختلف اصحابنا في هذا القول هل هو شطح او ليس بشطح فان المكان

١٥٧ اقتضاه له **فان قلت** وما الشطح **قلنا** عباره عن كلمه عليها رايحه رعونه
وهي نادره ان توجد من المحققين اهل الشريعه **فان قلت** وما الشريعه
١٥٨ **قلنا** عباره عن الامر بالتزام العبوديه الذي لا يكون معها عين التحكيم
١٥٩ **فان قلت** وما عين التحكيم **قلنا** تحدي الولي بما يريد اظهاره لمن تنبه لامر يراه
١٦٠ فيزعجه **فان قلت** وما الانزعاج **قلنا** اثر الواعظ الذي في قلب المومن وفي
١٦١ اصحاب الاحوال التحرك للوجد والانس **فان قلت** وما الحال **قلنا** هو ما يرد
تعمّد على القلب من غير تعمل ولا اجتلاب ومن شرطه ان يزول ويعقبه المثل
بعد المثل الى ان يصفو وقد لا يعقبه المثل ومن هنا نشا الخلاف بين الطايفه
في دوام الاحوال فمن راى تعاقب الامثال ولم يعلم انها امثال قال
بدوامه واشتقه من الحلول ومن لم يعقبه مثل قال بعدم دوامه
واشتقه من حال يحول اذا زال حتى انشد وافي ذلك
لو لم تحل ما سميت حالا وكل ما حال فقد زالا وقد قيل الحال
تغاير تغير الاوصاف على العبد فاذا استحكم وثبت فهو المقام **فان قلت** وما
١٦٢ المقام **قلنا** عباره عن استيفا حقوق المراسم على التمام وغايه صاحبه
١٦٣ ان لا مقام وهو للادب **فان قلت** وما الادب **قلنا** وقتا يريدون
به ادب الشريعه ووقتا ادب الخدمه ووقتا ادب الحق فادب
الشريعه الوقوف الى عند مراسمها وهي حدود الله وادب الخدمه الفنا
عن رويتها مع المبالغه فيها برويه مجريها وادب الحق ان تعرف ما لك وما له
والاديب من كان يحكم الوقت او من عرف وقته **فان قلت** وما الوقت
١٦٤ **قلنا** ما انت به من غير نظر الى ماض ولا الى مستقبل هكذا حكم اهل
١٦٥ الطريق **فان قلت** فما الطريق عندهم **قلنا** عباره عن مراسم الحق المشروعه

التي

التي لا رخصه فيها من عزايم ورخص فان الرخص في اماكنها لا ياتيها الا
ذو عزيمه فان كثيرا من اهل الطريق ممن لا يقول بالرخص وهو غلط
فان تقيد بمحبه الله في اتيانها فلا يكون له ذوق فيها وهو مثل الذي
يقضي ولا يتنفل دائما وهو غايه الخطا بل المشروع ان يتطوع فان نقصت
شئ فرايضه اكملت له من تطوعه وهي النوافل وان لم ينتقص منها شيئا كانت
له نوافل كما نواها وحصل له ذوق محبه الله اياه من اجلها فقد ابطل
شرع الله من لم يكن هذا حاله فانه ان كانت فريضه تامه لم يجز قضاوها
فقد شرع ما لم يشرع له ولم ياذن به الله وان الله ما يكتبها له نافله
فانه ما نواها وقد اسا الادب مع الله حيث سماها الله تطوعا
وقال هذا قضا فلا يحصل له ثمره النوافل لانها غير منويه ولا ورد في
ذلك شرع انه يكتب له ما نواه قضا نافله هذا هو الطريق الذي
١٦٦ يكون فيه سفر القوم **فان قلت** وما السفر **قلنا** القلب اذا اخذ في التوجه
الى الحق تعالى بالذكر حقا وبنفي كيف كان فانه يسمى مسافرا **فان قلت**
١٦٧ وما المسافر **قلنا** هو الذي سافر بفكره في المعقولات وهو الاعتبار في
فعبر من العدوه الدنيا الى العدوه القصوى وهو العامل السالك
فان قلت وما السالك **قلنا** هو الذي مشى على المقامات بحاله لا بعلمه
١٦٨ وهو العمل فكان العلم له عينا قال ذو النون لقيت فاطمه
النيسابوريه فما ذكرت لها مقاما الا كان ذلك المقام حالا لها وقد يحصل
١٦٩ هذا للمراد وللمريد **فان قلت** وما المراد وما المريد **قلنا** المراد عباره عن
المجذوب عن ارادته مع تهيو الامور له فجاوز الرسوم كلها والمقامات
من غير مكابده واما المريد فهو المتجرد عن ارادته وقال ابو حامد

هو الذى صح له الاسما ودخل فى جمله المنقطعين الى الله بالاسم واما
المريد عندنا فنطلقه على شخصين طالبين الواحد من سلك الطريق بمكابده
ومشاق ولم تصرفه تلك المشاق عن طريقه والاخر من ينفذ ارادته
فى الاشيا وهذا هو المتحقق بالاراده لا المراد فان قلت وما الاراده
قلنا لوعه القلب يطلقونها ويريدون بها اراده التمنى وهى منه واراده
الطبع ومتعلقها الحظ النفسى واراده الحق ومتعلقها الاخلاص وذلك
بحسب الهاجس فان قلت وما الهاجس قلنا الخاطر الاول وهو الخاطر
الربانى الذى لا يخطى ابدًا ويسمونه السبب الاول ونقر الخاطر فهذا
قد بيّنّا لك ارتباط المقامات والمراتب بضرب من التناسب وتعلق
بعضها ببعض وقليل من سلك فى ايضاحها هذا المسلك وهذا مساق
المسلسل فى لغه العرب وهى طريقه غريبه اشار اليها ابرهيم بن ادهم
وغيره رضى الله عنهم وبان منها شرح اصطلاح القوم فحصل من ذلك
فايدتان الواحده معرفه ما اصطلحوا عليه والثانيه المناسبات
التى بيّنّاها والله الموفق

من الفتوحات المكيه لابن عربى رحمه الله